عناصر متطرفة في الكتائب خرجت عن سيطرة قيادتها تنفذ مخططات خارجية

كتب محرر الشؤون اللبنانية :

بعد ان تكررت الاشتباكات بين عناصر من حزب الكتائب وعناصر من المقاومة الفلسطينية لليوم الثالث على التوالي لم يعد الامر حادثة فردية . فلو كان الامر كذلك لامكن تطويقها منذ البداية وخاصة ان المقاومة الفلسطينية ابدت الكثير من الانضباط وضبط النفس ودفعت من دماء فدائييها ثمنا لتجنب اتساع الاشتباكات حرصا منها على استقرار البلاد وحقنا للدماء بين الاشقاء وخاصة دماء المواطنين الابرياء .

ولكن يبدو ان هناك عناصر في حزب الكتائب اعماها التطرف وخرجت حتى عن سيطرة قيادتها وكانها تنفذ مخططا ليس بعيدا عن ارتباطات خارجية .

والملاحظ في هذا الصدد انه كلما لاحت بارقة باخماد نار الفتنة وتطويق الاحداث المؤسفة وذيولها عمدت هذه العناصر الى تازيم الوضع من جديد . وليس خافيا على احد المصدر الذي تحصل منه هذه العناصر على اسلحتها وذخيرتها قبل الاشتباكات وخلالها. كما انه ليس خافيا على احد هوية السيارات الديلوماسية التي كانت تنقل لهذه العناصر اسلحتها وذخيرتها .

وربما كان في حزب الكتائب من هو غير راض عن هذه التصرفات التي تضع الكتائب نفسها والدولة اللبنانية والبلاد عامة في وضع حرج قد يفلت زمامه من ايدي المخلصين الذين ما زالوا يؤمنون بجدوى الحوار الديمقراطي والتفاهم لحل اي مشكلة . ولكن ذلك لا يعفي قيادة حزب الكتائب من مسؤولية ضبط عناصرها ومن مسؤولية الوقوف في وجه المخططات الخارجية التي تستهدف لبنان قبل المقاومة . الا ان ما اعلن على لسان المكتب السياسي لحزب الكتائب من انه يعلق عضوية الكتائب في الحكومة والبرلمان على هذه الحوادث . فانه لا يخدم التهدئة .بل على العكس من ذلك يحمل تحريضا للدولة من اجل اقحامها طرفا ضد المقاومة الفلسطينية في وقت يخيل لها انه مناسب بسبب خلافات المقاومة مع بعض الانظمة العربية بعد صدور البيان المصري ـ الاردني . وفي غياب قادة المقاومة خارج لبنان .

وتكتسب هذه الاحداث اهمية خاصة في الظروف الراهنة.بسبب تخوف الناس من حدوث ما يشبه حوادث الاردن التي سبقت مجازر ايلول تحت شتى الذرائع . وخاصة ان الناس تعرف ان مثل هذه الحوادث ليست بعيدة عن المخططات الاردنية لانتزاع حق التمثيل الشرعي من منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كان مطمئنا لنا ولجميع اللبنانيين عندما اوضح الشيخ بيار الجميل تعقيبا على نبا نشرته بيروت قبل اكثر من شهر عن اسلحة اردنية تصل الى عناصر كتائبية . ان ذلك ليس في علمه وانه ليس صحيحا . ولكن الاحداث الاخيرة تجعلنا واثقين من الخبر الذي نشرناه في حينه . وتجعلنا ناسف فعلا ان يكون هذا يتم بغير علم الشيخ بيار الذي نعتقد انه مازال حريصا على اكمال الحوار الذي بداه مع قادة المقاومة ومع القوى الاخرى التي لا تتفق معه في الرأي .